فتاوى الألباني }}189{{ شرح الباب التاسع والأربعين بعد المائة وهو باب لعن الكافر وتحته حديث

محمد ناصر الدين الألباني

وهو باب اما الباب الصادق ففيه حديث ضعيف ولذلك تجاوزناه. اما هذا الباب فوجد فيه حديثا واحدا صحيحا باسناده عن ابي هريرة قال الى رسول الله رضي الله عن المشركين - 00:00:00

قال اني لم ابعث لعانا ولكن لست رحمة ترجم ليس فيها بيان حكم لانه كان باب لا مسافر لم يقل باب جواز يعني او وذلك لان المس اولا يختلف فيها - 00:00:32

وثانيا ان الاصل كما سبق ان المسلم ينبغي الا يعود لسانه ليلعن غيره حتى ولو كان حديث رهيب وفي ظني ان هذا الحديث كان من اثار تأديب النبي في تأديب رب العالمين لنبيه الكريم - 00:01:10

فقد جاء في الصحيحين والحديث انس وغيره من ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان ارسل مرة ثريا فيها نخبة من اكابر الصحابة فلما اتوا قبيلة من القبائل امنوهم ثم غدروا بهم فقتلوا منهم سبعين - 00:01:42

صحابيا من اكابر اصحاب الرسول عليه السلام ومن قرائه وحطه في القرآن الكريم فلما بلغ امرهم فرسول الله صلى الله عليه واله انني ازن هز شديد حتى قال انس بن مالك ما رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ووجد على شيء - 00:02:18

حول على شيء يوجه على ذلك الصحابة. ولقد كان النبي صلى الله عليه واله على اولئك الصحابة بسبب الاول انهم كانوا كما ذكرنا من الصحابة ومن قرائهم والسبب الثاني انهم يوجدوا غدرا لم يكتبوا وهم يراقبون وجه عدو. وانما - 00:02:46

غدر به اولئك الكفار ولذلك وجد النبي صلى الله عليه واله وسلم وحزن عليه حزنا يجب عليه ويلعنه في كل صلاة من الصلوات الخمس حتى نزل قول الله تبارك وتعالى بالقرآن الكريم - 00:03:20

لاية عن ذهني وانما ان هؤلاء الذين صبروا عليهم اه ليس عليك ولكن الله عز وجل قد يهديه هذا معنى الاية والعادية في سورة ما بعد ثم اقتضى فتنة الله تبارك وتعالى - 00:03:50

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد ان خرج على اولئك الاقوام شهرا كاملا واول اية واذا بقوم يرجعون مسلمين وظهرت السر في نزول الاية عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:14

كانه لا يريد منه صلوات الله وسلامه عليه ان يظل يدعو عليه ويلعنه فكانت النتيجة ان اولئك الاقوام الذين كان الرسول عليه الصلاة والسلام يلعنهم عبوا سنين لانه لا يجوز او لا يستحب على الاقل - 00:04:36

ان يلعن المسلم كافرا بعينه. باهتمام مسلما الظاهر لا يعلم اما هذا الحديث كان من بعد ما اقبل الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام لذلك الادب او تنهره ان يضل وان يستمر في دعم الكفار - 00:05:00

وحينما طلب منه عليه السلام ان يلعن الكفار في هذا الحديث والابعاد لعامل الرب يحيى فهو عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث يريد ان يفرد القول مع العمل والعمل مع القوم - 00:05:40

فكم ان صلى الله عليه واله وسلم رسمة كما قال عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اي بدعوته لشريعته كذلك هو يريد ان يكون رحيما مع الناس حتى في لفظه. فهو لا يلعن - 00:06:06

اتقى المشركين الذين يعصون الله والرسول لا يلعنهم لانه اولا اللعن ليس فيه وثانيا لما ذكرناه سابقا ان يعوض هؤلاء الكفار مسلمين

وكل يعلم ان كل الصحابة الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:06:29
ومنهم من عاداه عليه الصلاة والسلام اشد الاجزاء. عمر بن الخطاب مثلا مع ذلك فقد صار فيما بعد من اكبر الناس وابطال الايمان بعد الصديق رضي الله تعالى عنه فلو ان الرسول عليه السلام توجه وجعل دينه يعلن الكفار لعن المشركين - 00:06:59
الذين كانوا يعدونه وظهر التناقض في النهاية. هؤلاء الذين يلعنهم واذا بهم يسعون. فالسبب اسمه ادب الرسول عليه السلام مع الناس الا يستعملون حتى مع الذين رسول الله من الكفار - 00:07:28
وهنا نقول كما قال رب العالمين لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ذلك لانه في هذا الحديث ان لا نلعن الكفار والمشركين فاولى واولى او لا نعرف ان لا نلعن المسلم - 00:07:54
ولو كان عافيا فيما مضى من التلف معناه وضع اهل وادب المسلم للمريض. ويمشي عليه لكن احيانا فلما ذكرنا قد يغضب الانسان في لسانه كلمة هذا ليس احد وافهم منه - 00:08:21
ولكن الرجل الكامل كما قال عليه السلام من حق قومه عليه السلام واجمل سيئة وطالب للناس حينما وقع احد من الناس في مثل هذه الحكم بان يلعن اه من لا يستحق اللعن كما ومن السنة الماضية رضي الله عنه حيث - 00:08:51
ان اعشق رفيقا له او بعد الرفيق لي اه اذا يجب ان نعود انفسنا الا بخير عليه السلام خزائن الرحمن تأخذ بيدك كالى الجنة - 00:09:20